

ما ينشر في هذه الصفحة ليعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الجيش العربي السوري في طريقه نحو تحرير ادلب

شارل أبي نادر

الرئيسة : مورك ، كفرزيتا ، اللطامنة ، والضغط بانتظار اعادة سريان تطبيق اتفاق سوتشي بشكل كامل واطلاق العملية السياسية؛ للاحية هدف تحرير مدينة ادلب:

لتحقيق هدف تحرير ادلب،

يبقى الضغط الذي يمارسه الجيش العربي السوري حالياً باتجاه خان شيخون اساسيا المحور هجوم جنوب شرق، وامتدادا الى معرة النعمان فمدينة اريحا على التخوم الجنوبية لمدينة ادلب، ولكن يبقى لتعزيز هذه المناورة

الهجومية اعتماد محور هجوم اساسي آخر، وهو انطلاقا من ابو الظهور باتجاه سراقب والضغط على مدينة ادلب من الشرق، وهذا المحور ضروري للسيطرة على تقاطع الطرق الرئيسة في سراقب، للاحية تحرير وفتح طريق حلب دمشق؛ ايضا يبقى محور ابو الظهور - سراقب ضروريا لتحقيق هذا الهدف، حيث تعتبر وصلة خان شيخون معرة النعمان سراقب اساسية من الطريق الدولي المذكور، وتحريرها ينقل المواجهة غربا اكثر من عشرين كلم باتجاه مدينة ادلب، مما يزيد الضغط على الاخيرة بشكل واسع تحضيرا لاي عملية هجومية لاحقة.

للاحية فتح وتحرير طريق حلب اللاذقية؛ ايضا يبقى تحرير سراقب نقطة ارتكاز



غرب سراقب من أصعب العمليات، كونها تشكل خط الدفاع الاساسي عن مدينة ادلب بالنسبة للارهابيين وخاصة جبهة تحرير الشام، يحتاج فتح هذا المحور الى دعم اساسي من ريف اللاذقية الشمالي الغربي باتجاه جسر الشغور، والى محور اخر يضغط عبر سهل الغاب، انطلاقا من الزبارة وتل واسط شمالا نحو الفريكة - محنبل على الطريق الدولي المذكور.

للاحية تحرير مثلث (مورك - كفرزيتا ، اللطامنة)؛ يبقى هذا الهدف هو الاقرب ميدانيا من الاهداف الاخرى والذي هو في نفس الوقت لا يُخرب اتفاق سوتشي او لا ينيهه بشكل كامل الى حد ما، فنحري هذا المثلث المتبقي من ريف حماه الشمالي، سوف يضع تركيا والارهابيين في موقف صعب وضابط نحو

لا شك ان التطورات الميدانية الاخيرة في الشمال السوري، وتحديدا في ارياف حماه الشمالي وادلب الجنوبي والجنوبي الغربي، توحى وكأن قرار تحرير ادلب ومحيطها عسكريا قد اتخذ بشكل نهائي، وحيث تتساقط تباعا ويشكل دراماتيكي، اهم مواقع الارهابيين، إستراتيجية في الارياف المذكورة، يبدو أن هناك تغييراً ميدانياً جذرياً ينتظر تلك الجبهة الحساسة، والتي تمثل نقطة ارتكاز اساسية لعملية تحرير ادلب ومحيطها.

في متابعة لمسار الاعمال العسكرية الاخيرة بعد ان تم تحرير بلدتي الهبيط وسكيك ، وحيث يبدو ان الضغط الان يتركز لتحرير خان شيخون، والتي وصلت وحدات الجيش العربي السوري على مسافة متساوية منها لا تتجاوز الثمانية كلم، من الهبيط غربا ومن سكيك شرقا، يمكن للجيش العربي السوري وحلفائه ، وانطلاقا من الوضع الميداني الان، تنفيذ عدة مناورات هجومية ، وقرار اعتماد احداها او اكثر، يتركز حتما على الهدف النهائي من عملياته العسكرية الحالية.

فهل اتخذ القرار النهائي بتحرير مدينة ادلب ومحيطها حتى الحدود التركية؟ ام ان مناورته سوف تركز فقط على تحرير وفتح الطرق الرئيسة، دمشق - حلب واللاذقية - حلب، ام فتح احدى الطريقين دون الاخرى؟ أم انه سوف يكتفي حاليا بتحرير مثلث ريف حماه الشمالي ببلداته

ماذا تريد اسرائيل من العراق؟

نعمة العبادي

لهذا السؤال عدد من النسخ بقدر الدول التي تريد اسرائيل اقامة علاقات معها. ومن المفترض ان تتولى كل نسخة طرح السؤال والبحث في حيثياته من زاويتها، ولهذا سيقصر البحث في النسخة العراقية.

فماذا تريد اسرائيل من العراق وهي تسعى منذ وجودها الى ان تتحول الى وجود مقبول ثم شريك نافع، وربما حتى حليف استراتيجي للعراق بحسب تصورات البعض.

لا يأتي هذا التساؤل في سياق حديث المؤامرة او كجرعة من كورس زيادة الصمود والممانعة، بل نتيجة لرصد دقيق لجهد منظم وموجه، يتحرك بخطوط متوازية، سياسية وامنية وثقافية ودينية وتجارية وحتى ترفيهية، وتعد القوة الناعمة بمظاهرها المختلفة ابرز ادواته، ويعتمد استراتيجية الألفة عبر تكثيف مشاهد الاعتقاد، والتقدم بلباس الضد النوعي المكافئ للمرفوض واعني هنا ايران، وتشغل وسائل اعلام مثل النسخة الجديدة من الحرة عراق واسرائيل تتحدث بالعربي وآلاف غيرها على خلق نوافذ للتواصل والاتصال والمقبولية عبر نوافذ مختلفة.

فماذا تلمح اسرائيل ان تكسبه من هذا التقارب والعلاقة؟

اقدم جردة بما يتم تداوله من تفسيرات مضاها الى اجابات متصورة في البين وهي الآتي:



- ان اسرائيل تعمل جاهدا على ترسيخ شرعية وجودها في المنطقة، وتحول الموقف عنها من كيان غاصب الى دولة جارة كغيرها، وان هذه الشرعية تأتي من خلال الاعتراف اللفظي او العملي بوجودها

وقبولها، لذلك فان التعاطي الايجابي العراقي معها يكسر عنها آخر اطواق العزلة وينتهي مقولات آخر المعترضين ويزيد من رصيد مقبولياتها.

- ان الهاجس الاكبر الذي يُؤرق اسرائيل هو الامن، فهو وجود تشعر بالقلق وعداوة محيطها، وان العراق سبق وان قاد خطبا وتوجهها يقوم على ازالة اسرائيل او تدمير او الحاق الاذى بها، لذا فان ضمان اخراج العراق من دائرة العداء والمواجهة لها، يوفر لها استقرارا عميقا، ويبعد عنها شبح خطر لا يستهان به، وان وصولها الى درجة المقبولية والشراكة يعني عمليا انتهاء هذا التهديد.

- اسرائيل بلد صناعي سريع التطور وهو بحاجة ماسة للطاقة بشكل يضمن وصولها له بتدفقات ثابتة وباسعار مقبولة، والعراق من اهم الدول النفطية في المنطقة، فضلا عن موارده الاخرى، لذلك فان ضمانته ضمانة مصر حيوي وأمن للطاقة، ومع علاقات مقبولة يصبح هذا التدفق متاحا لاسرائيل.

- ان العراق بلد يشهد تزايد سكاني نشط، ومعظم سكانه من الشباب وفيه رأس مال كبير وسوق سخية مفتوحة، تعتمد كليا على الاستيراد، واسرائيل من جهتها بلد صناعي تبحث عن اسواق نشطة قريبة منها ومتناسبة مع بيئتها، لذلك يعني هذا التقارب دخول اسرائيل كمنافس قوي الى السوق العراقية، ومع فارق الجودة ستكون اسرائيل في صدارة قائمة المصدرين، وهو مطلب استراتيجي لها.

- ان اليهود عموما ينظرون بنظرة خاصة الى العراق من حيث صلته بالمقدس في رؤيتهم، وهو واراضه وتاريخه يحمل لهم الكثير من الاماكن المقدسة والمواضع المهمة، لذا فان هذه العلاقة سوف تتيح لهم الوصول الى كل هذا المقدس والانتفاع به برضا وقبول العراقيين.

- تعدد ايران العدو الاكثر شرا في المنظور الاسرائيلي وان وجودا اسرائيليا على شكل علاقات طوعية وتحالفات ومقبولية يضمن لاسرائيل عدم توظيف العراق الجديد بالضد منها بناء على التأثير الايراني، كما انه يتيح لها التواجد بالقرب من ايران ليوسع الجيوبولتك الاسرائيلي بحيث تكون كل اراضي الدول التي تربطها بها علاقة متاحة على نحو حرية التصرف او زيادة التمكين التي تضاعف من قدراتها في التواجد الفعلي لمواجهة اعدائها.

- ان الوجود القريب لاسرائيل يتيح لها القدرة على التصرف في المشهد العراقي وتشكيله بناء على التوجهات الاسرائيلية، خصوصا وان اسرائيل تملك من امكانيات وادوات واساليب التأثير في الدول الكثير الكثير.

- تحمل اسرائيل المعبر السياسي عن اليهود رؤية ثقافية كونية للعالم والحياة، والنسق الذي تلمح ان تكون عليها مسيرة الفعاليات الحياتية للناس، وان قربها من العراق يتيح لها التغلغل في مجتمع صعب الممانعة وربما يصنف الاكثر تشددا ثقافيا وفكري تجاه اسرائيل، لذلك سيتاح لها إعادة صياغة التفكير الجمعي وفقا لرؤيتها من خلال التوظيف الذكي لقوتها الناعمة.

- ان اسرائيل الدينية والثقافية تحمل في ذاكرتها ووعيها المعرفي ادراك عن خطر حقيقي على وجودها يظهر من العراق، وان هذا الظهور مؤكدا، نقيضا، لذا فإن وجودها من قرب العراق يضمن له مواجهة هذا الخطر، وربما تفكر في شق القاعدة التي سيعتمد عليها هذا الخطر المحتمل ومحاولة ممارسة التحصين الوقائي ضد ما يحمله العراق من تهديد وجودي واعني هنا فكرة المهدي المنتظر عج.

- ان التقارب الاسرائيلي هو في حقيقته محاولة منظمة لتدمير الوجود العراقي دولة وشعبا من خلال عمليات الهدم التي سيتم تحفيزها من الداخل وفي كل قطاعات الحياة عبر خطط وبرامج معدة سلفا، وان هذا التدمير امر ضروري لتحقيق نبوءة اسرائيل الكبرى التي تمتد من النيل الى الفرات، اتمني ان ينال هذا الرصد متابعة ونقاش النخبة وان نصل الى بلورة اجابات واعية يتم تشكيل الرأي العام على اساسها، لان بعض دعوات وتحركات التقارب تكاد تتحول الى فتنة تسحب اكبر مساحة ممكنة من الجمهور الى فلكها.

تنفيذ بنود الاتفاق المذكور، وسوف يوسع هامش الحماية أكثر لوحدات الجيش العربي السوري ولمدن حماه التي طالما تعرضت لهجمات ارهابية عنيفة ، كما وانه سوف يُبعد نقاط اطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة عن قاعدة حميميم الجوية.

لتحقيق هذا الهدف انطلاقا من الوضعية الميدانية والعسكرية الحالية لوحدات الجيش العربي السوري من الضروري متابعة الضغط على خان شيخون من المحور الشرقي (سكيك) ومن المحور الغربي (الهبيط)، وذلك من دون الدخول الى خان شيخون واحكام السيطرة النهائية عليها قبل توسيع الضغط من الجنوب والشرق والغرب على بلدات المثلث المذكور: اللطامنة وكفرزيتا ومورك، والهدف

من هذه المناورة ترك محور انسحاب للارهابيين باتجاه الشمال، دون محاصرتهم واجبارهم على خوض معارك انتحارية، سوف تكون مكلفة نظرا للعدد الكبير بينهم من الانغماسيين والانتحاريين المعروفين (الايغور والقوقازيين والشيشان وغيرهم من ارهابيي القاعدة الاجانب).

في النهاية، يبقى ما حققه حتى الان الجيش العربي السوري في ريف حماه الشمالي من تقدم، اساسيا في معركة تحرير ادلب ومحيطها بالكامل، وذلك مهما كانت اهدافه المحلية المرتقبة، وكل استعادة سيطرة وتحرير لاي بلدة او موقع او تل، يضاف الى مسيرة تحرير كامل الجغرافيا السورية الاكيدة والثابتة والتي سوف تتحقق حتما بانان الله.

الخليج الفارسي.. بيت الايرانيين والعرب

ماجد حاتمي

هذا الموقف الايراني القوي والقاطع في مواجهة اقوى جيوش العالم، يقابله موقف ايراني مسؤول ازاء امن واستقرار المنطقة، وهو موقف تلمسته دولها، عندما طوت ايران صفحة الحرب التي فرضها النظام الصدامي المجرم على ايران، بدعم من الدول العربية في الخليج الفارسي وتحرير من الغرب والشرق حينها، ولم تحاول الانتقام وكان بمقدورها ذلك ، بعد غزو الطاغية صدام دولة الكويت، الا انها وضعت المستقبل نصب عينها وتناست الماضي.

نفس الموقف الايراني تكرر عندما غزت اميركا العراق، فكانت من الراضين القلائل لهذا الغزو، وساعدت الشعب العراقي بكل ما تملك من قوة لتحرير من الاحتلال الاميركي، ومن ثم من الاحتلال «الداعشي» ، وهو ذات الموقف تكرر ايضا في سوريا، عندما ساعدت ايران الحكومة في دمشق ضد العصابات التكفيرية الممولة من الدول العربية في الخليج الفارسي وبرعاية اميركية، وذات الموقف ايضا تكرر عندما حوصرت قطر من قبل شقيقاتها.

الموقف الايراني بين القوة والمسؤولية، هو الذي جعل بعض جيرانها من العرب ، يعيدوا حساباتهم، أخذين بنظر الاعتبار مصالحهم ومصالح منطقتهم وشعبونها، بعيدا عن بلطجية ترامب وعربدات ننتياهو، فأمن الخليج الفارسي هو مسؤولية ابائهم، وكل دور لقوى اجنبية، وخاصة قوة عدوة مثل «اسرائيل» ، لا يصب في صالح امن واستقرار الخليج الفارسي ، فهذه القوى لا تنظر الى الخليج الفارسي الا من منظار مصالحها الضيقة وغير المشروعة، ومكان لمصلحة دولها وشعبوها في اطار سياستها، فالخليج الفارسي كان ومازال بيت الايرانيين والعرب، وعلى اهل هذا البيت ان يحفظان امنه واستقراره وحرمة.

عارض جهارا نهارا الاتفاق النووي، وعمل على اجهاضه.

التوتر الامني الحاصل في الخليج الفارسي ، والذي قد يتطور في اي لحظة الى حرب مدمرة لا يعرف الا الله مدياتها، لا يصب مطلقا في مصلحة الدول المتشاطئة عليه، لاسيما بعد ان ايقنت اغلب هذه الدول، ان سياسة ترامب المتهوره ، والتي ينسج خيوطها امثال مستشار الامن القومي الاميركي جون بولتون ووزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو، ورئيس وزراء الكيان الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، لا تقع في حساباتها الا المصلحة «الاسرائيلية»، ولا يضيرها ان تشتعل فيها الحروب، بعد ان فقدت اهميتها الاستراتيجية لدى اميركا، اثر تحولها من مستورد للنفط الى مصدر له، وما دامت ضحاياها هم من العرب والمسلمين حصرا.

كل الاجراءات التي تتخذها اميركا منذ خروجها من الاتفاق النووي، لم تكن من اجل التفاوض على اتفاق «افضل»، بل هدفها هو تريع ايران، او على الاقل الحصول منها على التزام بعدم فئصال المقاومة التي تقارع الاحتلال الصهيوني، وهي ايضا وضعت في حسابها احتمال وقوع حرب في الخليج الفارسي بسبب سياسة الضغوط القسوى التي تمارسها ضد ايران، الا انها تعتقد ان بإمكانها حصر نطاق الحرب في جغرافيا ايران والدول العربية في الخليج الفارسي.

التدية التي تعاملت بها ايران مع اميركا والغرب، لم تدع مجالاً للشك في انها لن تتوانى في الرد ليس على استراتيجية ترامب الخرقاء بشكل عام، بل حتى على تفاصيلها ايضا، فنقليل التزاماتها، واسقاطها لطائرة التجسس الاميركية العملاقة، واحتجاز ناقلة النفط البريطانية وهي في حماية السفن الحربية الاميركية والبريطانية خير دليل على ذلك.

الأحداث في الجنوب كان مخططاً لها بعناية فائقة لإستمرار أهداف الإحتلال

عدنان علامه

قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن على عدن والقصر الرئاسي الخالي في المعاشيق. أعلن التحالف العسكري بقيادة السعودية استهداف تلك القوات في «إحدى المناطق التي تشكلت تهديدا على أحد المواقع المهمة».

وأعلن مصدر مسؤول في التحالف العسكري بقيادة السعودية في اليمن، يوم الأحد (١١ آب/اغسطس)، أن قوات المجلس الانتقالي بدأت في الإنسحاب من المواقع التي سيطرت عليها في عدن، وعلى رأسها المناطق المحيطة بالقصر الرئاسي. وقال المصدر: «نرحب بخطوات المجلس الانتقالي الأولية، ونراقب الانسحاب بشكل كامل»، وفقا لما أوردته قناة العربية الإخبارية.

وكان رئيس المجلس الانتقالي، عيدروس الزبيدي قد أبلغ التحالف قبله لحضور الاجتماع الذي دعت إليه السعودية، وقال الزبيدي: مستعدون للعمل تحت قيادة السعودية لتجاوز الأزمة، وكشف الزبيدي أن معسكرات الحماية الرئاسية في عدن كانت أوكارا للمفخحات والمتفجرات.

ويأتي تدخل التحالف في عدن دعماً للحكومة اليمنية بعد أن سيطر الانفصاليون الجنوبيون بشكل فعلي على تلك المدينة الساحلية الواقعة بجنوب البلاد، مما أدى إلى

توكيل مهمتها إلى مقالو من البطن. فلنقلت على « شرعية هادي» التي من المفترض أنها جاءت لتدعّمها وأمرت المجلس الانتقالي بفتح المعركة وبدعم كامل منها ضد حليفهم حزب الإصلاح بعد إتهامهم بتقديم الإحداثيات عن المعسكر لأنصار الله حيث تم إستهدافه الأسبوع الماضي.

ولا بد من الرجوع إلى تصريح وزير داخلية حكومة الفار هادي لمعرفة هول ما حصل :- وزير الداخلية اليمني أحمد المسيري: «نقر بالهزيمة ونبارك للإمارات بالانتصار علينا لكنها لن تكون المعركة الأخيرة، وقال أن ٤٠٠ عربية إماراتية شاركت في المعركة ونحن قاتلناهم بأسلحتنا البدائية» . وأضاف الوزير اليمني «أن السعودية صمتت على ما جرى لنا لمدة ٤ أيام وشريكنا يذبحنا من الوريد للوريد».

وقد نقلت قناة الميادين بأن المجلس الانتقالي استلم كافة المواقع التي كانت تحتلها الإمارات وخاصة جزيرتي سقطرى وحنيش وعدن وحضرموت وبعض المواقع في مراتب والمهرة ومناطق أخرى. ولم تذكر القناة مصير جزيرة ميون وسط باب المندب.

وبعد تقييم الأوضاع قررت السعودية التدخل بقوة حتى لا تنقل الأمور من عقابها. فبعد سيطرة

هناك ضرورة ملحة للخروج من هذا المستنقع». وأكدت المصادر أن بن راشد قال لأبناء زايد إن «سقوط صاروخ يمني واحد في شارع من



شوارع دبي كفييل بانتهيار الاقتصاد والتضحية بكل ما حققناه».

وبما ان الإمارات تعمل بالوكالة وبالنباية عن دول الإستكبار العالمي لتحقيق اهدافها الإستراتيجية من خلال إحتلالها لليمن؛ وبات إنسحابها ضرورياً وواجباً الزامياً للحفاظ على مصالحها الإقتصادية مخافة من هجمات الطائرات المسيرة اليمنية والصواريخ المنجحة، فقررت

إن حديث الإمارات عن الإنسحاب لم يكن وليد ساعته. وتزامن مع إفراج الإعلام الحربي في أنصار الله عن فيديو إستهداف شاحنة

تحمل درجا متحركا لنزول الركاب في مطار أبو ظبي. وساهم إستهداف ٧ طائرات مسيرة أهدافاً حيوية في الرياض وينبع ومناطق أخرى في التأكيد على الإنسحاب العاجل.

وأشارت صحيفة الأخبار منذ حوالي شهر إلى أن أحد أسباب هذا

الإنسحاب هو «التزيف الاقتصادي الذي بات يسبب تملعلا ليس في أبو ظبي فحسب، وإنما في بقية الإمارات مع شعور بأن تبعات الحرب بدأت تترك تأثيرات إستراتيجية على الاقتصاد القائم أساسا على التجارة والخدمات». وكشفت مصادر للصحيفة أن «اجتماعا عقد قبل أسابيع بين ثلاثي أولاد زايد (محمد وهزاع وطحنون) وحاكم دبي محمد بن راشد أبلغهم فيه بوضوح أن

وكانت الاشتباكات قد اندلعت في عدن يوم الأربعاء بعد أن اتهم الانفصاليون حزباً إسلامياً حليفا لهاذي بالتواطؤ في هجوم صاروخي استهدف عرضاً عسكرياً في عدن وأعلن الحوثيون مسؤوليتهم عنه.

إن مشروع المجلس الإنتقالي لم يكن وليد ساعته. فقبل إسبوع استلمت بيانا يعرب عن نيتهم في إعلان الإنفصال. وقد تشاورت مع بعض المسؤولين والإعلاميين حول الموضوع فاستبعدوا ذلك (مرفق طيه) . فما حصل من إنقلاب الإمارات على «شرعية هادي» يؤكد بشكل يقيني أطماع تحالف العدوان في ثروات اليمن وموقفه الإستراتيجي. وهو لصالح أنصار الله الذين لطالما أوضحوا تلك المطامع.

الأسبوع الحالي سيكشف المزيد من الأوراق المستورة لدى قيادة تحالف العدوان ونياتها في التعامل مع الأمر الواقع الجديد. فهل سنشهد مفاجآت جديدة؟

وان غداً لناظره قريب

تصدع التحالف الذي يركز على قتال حركة الحوثى المتحالفة مع إيران.

ونقل التلفزيون الرسمي السعودي عن بيان للتحالف قوله إن التحالف «استهدف إحدى المناطق التي تشكلت تهديداً مباشراً لأحد المواقع المهمة للحكومة الشرعية اليمنية». ودعا البيان المجلس الانتقالي الجنوبي الساعي لاستقلال جنوب اليمن «لانسحاب الفوري والكامل من المواقع التي استولى عليها بالقوة» محذرا بشن ضربات جديدة «في حال عدم التقيد ببيان قوات التحالف» الداعي لوقف إطلاق النار في عدن.

ومن المفارقات أن الإمارات دعت إلى الهدوء. وهي عضو أساسي في التحالف وهي من قامت بتدريب آلاف الانفصاليين الجنوبيين. وسيطرت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي على القواعد العسكرية الحكومية وحاصرت قصر الرئاسة شبه الخاوي بعد اشتباكات إستمرت أربعة أيام وأسفرت عن سقوط ما لا يقل عن تسعة قتلى من المدنيين ومحاصرة آخرين في ديارهم دون إمدادات مياه تذكر.